

نفخ الطيب من غصن الأندلس الرطيب

السداد وعلامة سلامة الاعتقاد ثم اسحبوا فضل تعظيمهم على فقهاء الملة وائمتها الجلة فهم
مقلة نصولهم وفروع ناشئة من أصولهم وورثتهم وورثة رسولهم .

واعلموا أنني قطعت في البحث زمانى وجعلت النظر شانى منذ برانى اﻻ تعالى وأنشاني مع
نبل يعترف به الشانى وإدراك يسلمه العقل الإنسانى فلم أجد خابط ورق ولا مصيب عرق ولا نازع
خطام ولا متكلف فطام ولا مقتحم بحر طام إلا وغايته التى يقصدها قد نضلتها الشريعة وسبققتها
وفرعت ثنيتها وارتقتها فعليكم بالتزام جادتها السابله ومصاحبة رفقتها الكاملة والاهتداء
بأقمارها غير الآفلة واﻻ تعالى يقول وهو أصدق القائلين (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن
يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين) وقد علت شرائعه وراع الشكوك رائعه فلا تستنزلكم
الدنيا عن الدين وابدلوا دونه النفوس فعل المهتدين فلن ينفع متاع بعد الخلود فى النار
أبد الأبدى ولا يضر مفقود مع الفوز بالسعادة واﻻ أصدق الواعدين ومتاع الحياة الدنيا أخس
ما ورث الأولاد عن الوالدين اللهم قد بلغت فأنت خير الشاهدين .

فاحذروا المعاطب التى توجب فى الشقاء الخلود وتستدعى شوه الوجوه ونضح الجلود
واستعيذوا برضى اﻻ من سخطه واربأوا بنفوسكم عن غمطه وارفعوا آمالكم عن القنوع بغرور قد
خدع أسلافكم ولا تحمدوا على جيفة العرض الزائل ائتلافكم واقتنعوا منه بما تيسر ولا تأسوا
على ما فات وتعذر فإنما هى دجنة ينسخها الصباح وصفقة يتعاقبها الخسار والرياح ودونكم
عقيدة الإيمان فشدوا بالنواجذ عليها وكفكفوا الشبه أن تدنوا إليها